خبر فاجر عندهم ولم يذكر هذا القول سيبويه ولا المبرد قوله
وما خلى وما عدا وليس ولا يكون لانها افعال مضمر فاعلوها فلم
يبق الا نصب المستثنى بها وكذلك علة النصب بخلا وعدا على مذهب
الاكثر وما سوا ذلك منصوب بالفعل بواسطة الحرف هذا هو
الوجه مثل قولك الزيدون الا اخاك اصحابك قوله ويختار البدل
فيما بعد الا في كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور قوله
غير موجب احتراز من الموجب فانه قد تقدم انه منصوب ليس الا
قوله والمستثنى منه مذكور احتراز من مثل ما ضربت
الا زيدا فانه لا يجوز فيه البدل ومثاله ما فعلوه الا قليل
منهم وقرا ابن عامر الا قليلا بالنصب على الاستثنى والاكثر
البدل لانه اظهر في قياس علوم العربية فلذلك كان الاكثر
عليه بخلاف الاستثنا فلما امكنا كلاهما كان استعمال ما
هو على قياس الاكثر في كلامهم اولى وقد قرى ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك بالرفع والنصب واكثر القرا على النصب
وحمل بعضهم النصب على الاستثنى من قوله فاسر باهلك والرفع
على البدل من قوله ولا يلتفت منكم احد فرارا من ان يحمل قراة
الاكثر على غير البدل وقد ظن انه قد اتى بما تخلص من ذلك
وهو غلط فان القصة واحدة واذا استثنى من قوله فاسر باهلك
كان غير مسرى بامراته واذا ابدل من قوله ولا يلتفت منكم احد

الا امراتك

الا امراتك كان مسريا بها فيؤدي ذلك الى ان يكون مسريا بها غير مسري بها
وهو باطل وانما يقع في مثل ذلك من يعتقد ان القرات السبع احاد
ويجوز ان يكون بعضها خطا فلا يبالي في حمل القراتين على ما بينهما
واما من يعتقد الصحة في جميعها فيبعد عن مثل ذلك قوله ويعرب
على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وهذا الذي
يسميه النحويون الاستثنا المفرغ لانه فرغ له العامل قبل الا فيعرب
المستثنى منه ويجعل اعرابه لما بعد الا ويسمى باسمه وان كان في
المعنى مخرجا من مستثنى منه محذوف الا ترى ان معنى ما قام
الا زيد ما قام احد الا زيد والا لم يستقم الاستثنا ولم يفهم ومما
يدلك على انهم اعتبروا ذلك قولهم ما قام الا هند وامتناع ما
قام هند لان هندا في قولك قامت هند فاعل في التحقيق
وقولهم ما قام الا هند الفاعل في التحقيق هو المستثنى
منه وهند مستثنى ولكنه لما حذف المستثنى منه تفرغ العامل
له فعمل فيه عمله في المحذوف قوله وهو في غير الموجب ليفيد
مثل ما ضربني الا زيد وهذا هو الكثير في هذا الباب لان المستثنى
منه محذوف ولا بد من تقديره بمعنى وانما تقدره عاما من جنس
المستثنى وهذا التقدير انما يستقيم مع النفي الا ترى انك اذا قلت
ما ضربني الا زيد استقام تقديره ما ضربني احد ولو قلت ضربني
الا زيد لم يستقم فيه مثل ذلك بوجه قوله الا ان يستقيم المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)